. @ 332 @

(^ ونجواهم وأن ا علام الغيوب (78) الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر ا منهم ولهم عذاب أليم (79) استغفر لهم أولا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن) * * * * وما تناجوا به بينهم (^ وأن ا علام الغيوب) معناه ظاهر . .

قوله تعالى : (^ الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات) يلمزون : يعيبون . .

وسبب نزول الآية : ' أن النبي حث الناس على الصدقة ، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف دينار - وكان ذلك نصف ماله - وجاء عاصم بن عدي بثلثمائة وسق من تمر - والوسق حمل بعير - وجاء أبو عقيل - رجل من الأنصار - بصاع من تمر ، وقال : كان لي صاعان من تمر فجئت بأحدهما ، فقال المنافقون : أما عبد الرحمن ابن عوف وعاصم بن عدي : فأعطيا ما أعطيا رياء ، وأما أبو عقيل : فما كان أغنى ا من صاع أبي عقيل ، فأنزل ا تعالى فيهم هذه الآية ' . (^ والمطوعين) المتطوعين من المؤمنين ، هو عبد الرحمن بن عوف ، وعاصم بن عدي (^ والذين لا يجدون إلا جهدهم) هو أبو عقيل . والجهد : الطاقة (^ فيسخرون منهم) يستهزئون منهم (^ سخر ا منهم) جازاهم جزاء السخرية (^ ولهم عذاب أليم) . .

قوله سبحانه وتعالى : (^ استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر ا لهم) الآية . أراد به إثبات اليأس عن طمع المغفرة لهم . .

وروي عن الحسن البصري أنه روى عن النبي مرسلا أنه قال : ' وا لأزيدن على السبعين ' فأنزل ا عز وجل : (^ سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر ا لهم) وذكر عدد السبعين للمبالغة في إثبات اليأس (^ إن ا لا يهدي القوم الفاسقين) معناه معلوم .